[218] فعل الخيرات وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين " (1). فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي (صلى ا عليه وآله) (2) فقال عزوجل: " إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وا ولي المؤمنين " (3). فكانت له خاصة فقلدها (صلى ا عليه وآله) عليا (عليه السلام) بأمر ا عز اسمه على رسم ما فرضه ا فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم ا العلم والايمان بقوله عزوجل: " وقال الذين أوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب ا إلى يوم البعث " (4) فهي في ولد علي (عليه السلام) خاصة إلى يوم القيامة إذ لا نبى بعد محمد (صلى ا عليه وآله) فمن أين يختار هؤلاء الجهال [الامام]. إن الامامة هي منزلة الانبياء، وإرث الاوصياء، إن الامامة خلافة ا وخلافة الرسول (صلى ا عليه وآله)، ومقام أمير المؤمنين، وميراث الحسن والحسين (عليهم السلام)، إن الامامة زمام الدين، ونظام أمور المسلمين، وصلاح الدنيا، وعز المؤمنين، إن الامامة هي أس الاسلام النامي، وفرعه السامي، بالامام [تمام الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وتوفير الفئ والصدقات و] (5) إمضاء الحدود والاحكام، ومنع الثغور والاطراف. الامام يحل حلال ا، ويحرم حرام ا، ويقيم حدود ا، ويذب عن دين ا، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، والحجة البالغة، الامام الشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم، وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار. الامام البدر المنير والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجهم الهادي في

_____ (1) الانبياء: 73 و 74. (2) في المصدر " حتى ورثها ا تعالى النبي صلى ا عليه وآله ". (3) آل عمران: 68. (4) الروم: 56. (5) ما بين القوسين ساقط من النسخ أوردناه من الكافي والكمال. (6) في بعض النسخ " النذير البشير " وكأنه تصحيف للتشابه الخطى. _____